

رحيل الشيخ أبو رحية..عالم الأردن الفذ

انتقل إلى رحمة الله يوم الخميس السابع من يناير 2021م فضيلة الشيخ الدكتور ماجد أبو رحية الأستاذ في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية والداعية الكبير والعالم الفذ في المملكة الأردنية، عقب حياة حافلة بخدمة الإسلام والدعوة إلى الله تعالى والعمل لهذا الدين العظيم ونصرة قضايا الأمة المختلفة.

ونعت رابطة علماء الأردن أستاذ الشريعة الدكتور ماجد أبو رحية مثنية على جهوده في خدمة العلم الشرعي، كما نعى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين العالم والمربي “أبو رحية” أحد كبار فقهاء وعلماء الأردن والذي كان يتمتع بعلم واسع، وفقه مستنير، وكان جوادا كريما، وفيما مع زملائه وأصحابه، وصاحب خلق رفيع، ونفس طيبة.

عمل أبو رحية، رحمه الله، أستاذا للفقہ الإسلامي في عدد من الجامعات الإسلامية في المدينة المنورة، والأردن، والشارقة..وغيرها. كما أشرف على عدد كبير من رسائل الدراسات العليا، وقد أمضى جل تدريسه في الجامعة الاردنية نحو 25 عاما، وقراءة عشر سنوات في جامعات عربية أخرى، ترك إرثا ثقافيا وفيرا، حيث له الكثير من الأبحاث والمؤلفات في الفقه الاسلامي. وبرحيله عن هذه الدنيا، إثر إصابته بفيروس كورونا، تكون الأمة الإسلامية قد فقدت عالما من علمائها الأفاضل.

مولده وخبرته العلمية والعملية

اسمه ماجد محمد أبو رحية المولود في الأول من نوفمبر عام 1946 في معان بالأردن. وهو أستاذ دكتور متخصص في الفقه المقارن، ومن بين المؤهلات العلمية حصوله على درجة الدكتوراة في الفقه المقارن عام 1979 مع مرتبة الشرف الأولى كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر عنوان الرسالة (الأشربة وأحكامها في الشريعة الإسلامية)، ودرجة الماجستير في الفقه المقارن عام 1975 بتقدير “جيد جدا” كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر، ويسانس في الشريعة الإسلامية عام 1970 بتقدير “جيد” كلية الشريعة- جامعة دمشق .

عمل في مجال التدريس في جامعة الشارقة - كلية الشريعة منذ 1/9/2002. وفي الجامعة الأردنية - كلية الشريعة 1999 - 31/8/2002 ، وفي جامعة اليرموك - كلية الشريعة 1998-1999 ، وفي جامعة الزرقاء الأهلية (محاضر غير متفرغ (1998-1999 ، وفي الجامعة الأردنية - كلية الشريعة 1995-1997 ، وفي جامعة الإمارات - كلية الشريعة والقانون (1992-1995 ، وجامعة مؤتة (الأردن) محاضر غير متفرغ. 1984-1985 ، وفي الجامعة الأردنية- كلية الشريعة 1983-1992 ، وفي الجامعة الإسلامية- كلية الشريعة- المدينة المنورة 1982-1983 ، وفي الجامعة الأردنية- كلية الشريعة 1979-1982.

عمل أبو رحية منسقا للدراسات العليا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، ورئيس قسم الشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في نفس الجامعة. كما عمل رئيسا لقسم الفقه وأصوله في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، ونائبا لعميد الكلية، ورئيس لقسم الفقه والتشريع. كما شغل منصب مدير أوقاف في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالأردن.

مؤلفاته وأبحاثه

يعتبر أبو رحية أستاذاً للفقه وأصوله، وهو أيضا عضو برابطة علماء الأردن وله العديد من المؤلفات الفقهية التي زخرت المكتبة الإسلامية نذكر منها:

أولا: الكتب المطبوعة

- الأشربة وأحكامها في الشريعة الإسلامية (المسكرات والمخدرات) 1980م.
- السيرة النبوية " تأليف مشترك مع د. راجح الكردي " 1414 هـ .
- الحدود في الفقه الإسلامي 1995م .
- بحوث في الفقه المقارن " تأليف مشترك مع ا.د. محمود أبو ليل " 1996 م .
- بحوث فقهية في قضايا اقتصادية معاصرة (مجلدان) تأليف مشترك مع كل من (د. عمر الأشقر ود. محمد شبير ود. محمد الأشقر) .
- الوجيز في أحكام الحدود والقصاص 2000 م .

- فقه الزواج ، الطلاق في الفقه الإسلامي وما عليه العمل في قانون الأحوال الشخصية الإماراتي 2005 تأليف مشترك مع الأستاذ الدكتور عبد الله محمد الجبوري .

- محاضرات في نظام الإسلام – جامعة الشارقة 2005م . تأليف مشترك مع عدد من أعضاء هيئة التدريس في قسم الفقه وأصوله .

- إشراقات من الهدى النبوي الشريف – تأليف مشترك .

ثانيا: أبحاث علمية محكمة مطبوعة في كتيبات

- حكم التسعير في الإسلام 1983

- حكم العربون في الإسلام 1986

- حكم التعزير بأخذ المال في الإسلام ” الغرامة المالية ” 1986

- الاحتكار ” دراسة فقهية مقارنة ” 1990

- إثبات هلال رمضان بين الرؤية البصرية والحسابات الفلكية 1990

ثالثا : أبحاث علمية محكمة ومنشورة

- رجوع المقرر عن إقراره في الشريعة الإسلامية 1983

- الضوابط الشرعية في اختلاف المطالع في رؤية الهلال 1992

- القضاء بالنكول في الفقه الإسلامي 1994

- شفعة الجار ” دراسة فقهية مقارنة ” 1994

- الآثار المترتبة على الكفالة المالية 1995

- الإجهاض الاختياري والمعايير الخلقية التي تتحكم فيه في الوسط المسلم 1995

- زكاة الزروع والثمار 1998

- الآثار المترتبة على الحوالة المالية 2004

- مدى سلطة القاضي في إيقاع **الخلع** إذا لم يوافق الزوج عليه 2005

- جرائم الاعتداء على المال في الفقه الإسلامي 2008 مجلة الحق-الشارقة .

- **عقوبة الزاني** المحصن في ضوء ما ورد في قوانين وبعض مشاريع القوانين العربية 2008

مشاركاته في المؤتمرات والندوات

شارك أبو رحية في العديد من الندوات والدورات واللجان والمؤتمرات المحلية والدولية، على سبيل المثال:

- مؤتمر ” تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات “، الأردن.

- مؤتمر “تجديد **الفكر الإسلامي**” بالأردن .

- مؤتمر “الجهود المبذولة في خدمة **القرآن الكريم** خلال القرن الرابع عشر الهجري ” بالإمارات.

- قضايا مالية معاصرة من منظور إسلامي -الأردن

- مؤتمر الاجتهاد والإفتاء في القرن الحادي والعشرين الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

- ندوة حقوق المتهم في الشريعة الإسلامية -الرياض-المركز العربي للدراسات الأمنية - عام 1982.

- ندوة خطة الاستثمار في البنوك الإسلامية التي عقدت في عمان 1987 بالتعاون بين المجمع الملكي لبحوث الحضارة و المعهد الإسلامي للبحوث في جدة.

- ندوة الأهلة و المواقيت والتقنيات الفلكية-الكويت 1989.

- ندوة الانعكاسات الأخلاقية للأبحاث المتقدمة في علم الوراثة جامعة قطر 1993

والشيخ أبو رحية عضو في لجنة الإفتاء في المملكة الأردنية الهاشمية، وعضو في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وعضو في جمعية الحديث وإحياء التراث، وعضو في اللجنة الشرعية الدائمة للأمانة العامة للأوقاف وجمعية حماية اللغة العربية (الشارقة) .



وقد أشرف على مجموعة من الرسائل التي تقدم بها عدد من الطلبة للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في الفقه وأصوله، إضافة إلى مناقشته لعدد من رسائل الماجستير والدكتوراه في الفقه وأصوله والقضاء الشرعي، وكذا تحكيم عدد من البحوث العلمية المقدمة للنشر في بعض المجلات المحكمة والمقدمة لأغراض الترقية في عدد من الجامعات منها (جامعة الإمارات العربية المتحدة، جامعة أم القرى، جامعة الملك سعود، الجامعة الأردنية، جامعة آل البيت، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، جامعة اليرموك كلية الدراسات الإسلامية والعربية-جامعة عجمان).